HOOVER DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٩٨ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة يوم الخميس ٧ شوال سنة ١٣٣٥

مكة المكرمة في بهجة العيد

« قد مضى الصوم صاحباً محمودا وأتى الفطر صاحباً مودودا »
« ذهب الصوم وهو يحكيك نسكاً وأتى الفطر وهو يحكيك جودا »

ذلك هو لسان حال هذه الديار وأهلها في هذا العيد السعيد ، وقد حقق الله لهما الاماني ، وحصنهما بالسبع المثاني ، تأييداً للحق الذي هو مطلبهما ، وتكريماً لسيد آل بيت النبوة الذي هو سيدهما ، فأقبلت النعمة بوجه مسرور ، وأدبرت المحنة تقفا مبتور ، فاستقرّت في الافئدة روح الطمأنينة ، وانطبعت على الوجوه آثار الابتهاج ، فسبحان المسعد لخواطر والمنعم في الباطن وله الامر من قبل ومن بعد

صامت البلاد وعيدت ثلاثة أعوام متوالية - ثلاثة أعوام الحرب - فلم تكن رافلة في حلل الهناء وسارحة في مسارح المسرات كما ظهر ذلك على كبيرها وصغيرها في هذا العيد حيث كان الناس يتبادلون عبارات التهاني والتبريك بوجوه طافحة بالبشر وثغور مشرقة بالابتسام وقلوب متوجهة الى سبب هذه النعمة ومنزيل تلك النقمة حضرة صاحب الجلالة الهاشمية المليك المعظم وكأنها تقول له :

« تفيض كما فاض الغمام على الورى وتطلع فينا مثلما طلع البدر »
« مضى الشهر محموداً ولو قال مخبراً لاثنى بما أوليت أيامه الشهر »

ولا غرو فانه الواحد الذي أحيا أمة ، والفرد الذي شيد دعائم دولة ، والملك الذي ألصق الباطل في قرارة الفناء والعدم ، وأنهض الحق فسطع سنى نوره حتى تساوى في رؤيته العميان والمبصرون

« وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد »

فاذا عيدت البلاد الآن فانما تعيد لانها برهنت على رجوليتها ، ولانها بدأت تحصل على الثمرة من نهضتها ، ولانها قد وهبها الله سيداً رؤفاً بها مشفقاً عليها حريصاً على سعادتها في حاضرها ومستقبلها .

وهي فوق ذلك كله تفرح بهذا العيد السعيد لانجلاء الغمة عن صدور الفقراء والمساكين بل والاغنياء والمثرين بعد أن سدّ المتغلبون بسيّء أعمالهم سبل الدنيا على الحجاز والحجازيين ففتحتها نهضة جلالة الملك المعظم ، تلك النهضة المباركة التي سيسجلها التاريخ في صفحاته الذهبية التي ستبقى خالدة مع الايام والليالي

ردّدت جبال مكة المكرمة ووديانها صدى طلقات المدافع في مساء يوم الخميس الماضي ايذاناً بانقضاء أيام الصوم وثبوت الاجر عليها ان شاء الله تعالى فاستبشرت الوجوه بماتمّ لها من طمأنينة اليقين واغتبطت النفوس بما حصلت عليه من نعمة القيام بالواجب ، شاكرة المولى عزّ وجل على جليل آلائه وجزيل نعمائه

موظفو الحرم الشريف في الحضرة السنية الهاشمية

وبعد اداء صلاة العشاء من ليلة العيد السعيد أقبل موظفو الحرم الشريف على الديوان الهاشمي - كعادتهم الجميلة المتبعة من قديم الزمان - يسيرون في موكب حافل تتقدمهم المصابيح وأمامهم فضيلة نائب الحرم الشريف ثم حضرات الائمة والخطباء فالمؤذنون وسائر الموظفين وكان في القصر العالي قبل وصولهم حضرة صاحب السماحة قاضي القضاة ورجال القضاء الشرعي ومفتو المذاهب . فجلسوا في قاعة الاستقبال الكبرى يليهم الائمة والخطباء على الجانبين ومن بعدهم المؤذنون والموقتون وسائر الموظفين . وبعد أن استقرّ بهم المقام أقبل عليهم حضرة صاحب الجلالة الهاشمية من غرفة الاعمال الخاصة فوقف الجميع اجلالاً وحرمة وتعظيماً . وبدأ المؤذنون بعد ذلك بالتهليل والتكبير السنون في الاعياد فكان لذلك جلال تجلت فيه التقوى واخلاص العبودية للباري جلّ جلاله

وعقب ذلك جيء بالخلع السنية فالبست لموظفي الحرم الشريف المعتاد لابسهم اياها في مثل هذه الليلة من كلّ عام ووزعت الحلوى . ثم أخذوا يقبلون يد حضرة صاحب الجلالة داعين له بالنصر والتأييد والعمر المديد

صباح العيد

ولما أشرقت شمس يوم العيد السعيد كان الحرم الشريف قد غصّ بعشرات الالوف من المكبرين والمهللين والطائفين والعاكفين فكان من ذلك أبدع وأبهج منظر يمكن أن يتصوره الفكر في ذلك البيت الذي كرّت عليه ألوف السنين وهو مثابة الناس وأمنهم ومكان عبادتهم وضراعتهم وكان جلالته قد حضر في مدرسته الملاصقة للحرم الشريف . في الساعة الحادية عشرة ونصف أقيمت الصلاة فالتفت هذه الالوف من العباد حول الكعبة المعظمة موجهة وجوهها للعلي الاعلى ، حتى اذا قضيت الصلاة والخطبة عاد الموكب الملوكي الكريم الى الديوان الهاشمي العالي فأقبل وجهاء الامة وعظماؤها وأهل الحيثيات فيها مهنئين جلالته بهذا اليوم السعيد فاستقبلهم جلالته في القاعة الكبرى متقلداً سيفه المظفر المعقودة به آمال الامة وأمانيها . لازالت أيام جلالته أعياداً واعياده سعادة ونعمة للبلاد وأهلها والله أكرم مسئول

ليهنأ بك العيد

مرفوعة لمقام صاحب الجلالة المعظمى سيدنا ومولانا ملك البلاد العربية المعظم

تهنئة بعيد الفطر السعيد عام ١٣٣٥

العيد اقبل ، فليهنأ بك العيد وليطرب الشرق ولتتلى الاناشيد
وليفخر المسلمون العرب انّ لهم ملكاً تجدّد أكرم فيه تجديد
عادوا لاحياء آثار مخلفة من الجدود وانّ العود محمود
يمشون والجدّ يمشي في ركابهم والمجد يقفو خطاهم والمقاصيد
لا شيء يثنيهم عن نيل بغيتهم ولن تعيقهم الصم الجلاميد
وهل يسيرون الاّ للامام لكي يرقوا العلى و(حسين) العرب موجود
ملك تعانقه العلياء من صغر ومن شمائله الانعام والجود
من حوله عصبة في السلم ثاقبة رأياً وفي الحرب ابطال صناديد
قد بشرونا بفتح سوف يعقبه فتح يكون له في الشرق تخليد
فتستريح بلاد العرب من زمر قد احرجوها : هم الترك المناكيد
ما قال ربك جوروا واظلموا أثماً ذنوبهم انهم عرب اجاويد
سبوا النساء ونفوا الاطفال وانتقموا من الرجال - فكان الجوع والعود
هذا انين بني امي تردده على مسامعنا الصحراء والبيد
هناك يستقبلون العيد في ألم وفي صدورهم همّ وتنكيد
وهاهنا نحن في حماك وفي صدورنا لاغاني البشر ترديد
أغث بني العرب وارفع نير ظلمهم والنصر فوق لواك الدهر معقود
ودم لشعبك نوراً يستضيء به واهنأ بعيدك وليهنأ بك العيد

جدّة عبد جلالته المخلص : قسطنطين بني

سفر جلالة الملك المعظم الي جدة

أزمع حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ولي النعم المعظم أن يسافر الى جدّة لتفقد التشكيلات والاصلاحات الصحية الحديثة بمناسبة تعيين مدير جديد للصحة زيادة فى العناية المأثورة عن جلالته فى كل فرع من فروع ادارة البلاد الكفالة لسعادة العباد وراحتهم . فنهض القصر الملوكى العالي صباح أمس بجماهير الاشراف والاعيان وأهل الوجاهة والفضل للقيام بمراسم الوداع لجلالته والتشرف بلثم اعتابه الكريمة أيد الله دولته وخلد ايامه

وفي نحو الساعة السابعة سار الموكب الملوكى الفخيم عن طريق الحجون قاصداً ذلك الثغر على بركة الله تعالى ويمنه يحفّ به الجلال وترفرف له القلوب المتعلقة بالعرش الهاشمى الاسمى لازالت جلالته موئل هذه الامة ووابطة عقد سعادتها وهنائها

الاستيلاء على (تيماء)

من الاخبار السارّة التى وردت على مكة المكرمة فى ايام هذا العيد السعيد بشرى استيلاء الجيوش الهاشمية المنصورة على بلدة (تيماء) والتغلب على نائب ابن رشيد وحاميته فيها وذهابهم بين قتيل وأسير وقيام قبائل (شمر) على ابن رشيد وتخييره بين أن يرفع لواء الطاعة والسلام لجلالة الملك المعظم وبين أن يتركوه وشأنه

وقد وردت عقب ذلك برقية بالتفصيل من سموّ الامير عبدالله الى جلالة ولى النعم جاء فيها مايأتى :

« جيوشكم المظفرة استولت بفضل الله على (تيماء) . وان مأمور ابن رشيد مع بقية عسكر ابن لبلى وهم مائة وخمسون رجلاً اسروا وقتلوا . وسنوجه اليها سرية احتياطية »

عبدالله

أما خبر قيام (شمر) على ابن رشيد كما ذكر آنفاً فقد كان منتظراً قبل ورود هذا الخبر من كتاب أرسله سموّ الامير عبدالله الى جلالة والده المعظم بتاريخ ٩ رمضان وقد جاء فيه مايأتى :

« اليوم نوخوا علينا (آل عجل) و (آل سعيد) زملهم يطلبون المسعر ، وعبد عقاب بن عجل منجلهم . أتوا بعهود وأيمان أنهم أعداء أعداء سيدنا وأصدقاء أصدقائه . وقد أعدت منهم أهل أربع لشيوخهم ليأتونا مصلحين هم وأميرهم والانجوزوا عنه الى المنازل التى تعينها لهم »

ومن هذا يتضح للخاص والعامّ شدة تعلق أبناء البلاد العربية بالسدّة السنية الملوكية وتوليتهم وجوههم نحوها

أما (تيماء) فى بلد بين الشام ووادى القرى فيها نخيل وزراعة تسقى من بئر غزيرة جدّاً تكفى لكل بساتينها . وقد اشتهرت هذه البلدة بمصالحة أهلها للنبي صلى الله عليه وسلم فى السنة التاسعة للهجرة عند مابلغهم وصوله الى وادى القرى . ويطلّ عليها حصن السموأل بن عاديا المعروف بالابلق الفرد وهو مشهور فى شعر العرب وتاريخها

تفصيل الاستيلاء على (العقبة)

وردت من سموّ الامير فيصل برقية الى جلالة ولي النعم هذا نصها :

« جيوشكم المنصورة استولت على العقبة . وأخذت جميع حاميات درب العقبة ومعان . وأسرت سبعمائة وعشرين أسيراً وثلاثين ضابطاً أحدهم أمير الاي . وغنمت مدفعين . وبين الاسرى مهندس ألماني . قتلى العدو خمسمائة . شهداؤنا أربعة وجرحانا ستة

فيصل

حى على الفلاح

قالت رصيفتنا جريدة (مرآة الغرب) الغراء الصادرة فى (نيويورك) فى عدد ١٣٥ من سنتها الثامنة عشرة ، وهى من أكبر الصحف العربية فى العالم :

« لتحى دولة العرب ، وليحى ملك الحجاز ، بل مالك قلوب الناطقين بالضاد فى الجزيرة والقطرين وفى اطراف المعمور ايضاً ، من كل مهاجر ماكان ليهجر الوطن لو كانت فيه الكلمة للعرب وللدولة العربية

تحية عرب يرعون الذمم ، ويحتفظون بالعهود ، ويطربهم كل رسول يحمل عن الحجاز بشائر الحياة للدولة العربية وأنباء الظهور من مجاهل الظلمات الى عالم النور كالنبأ الآتى : -

مكة مدينة الاسلام المقدسة ، والبلد المحجوب عن اليهود والنصارى وكل من ليس من المسلمين ، تفتح اليوم صدرها للبريد وتمدّ يد الترحاب الى المدنية العصرية والعمران الحديث . وقد اصبحت فى ظل الملك العربي الجديد متصلة مع بريد العالم وأقرت على طبع أوراق البريد العربى فجاءت التحاوير الصادرة منها حديثاً وعليها طابع منقوشة فيه آثار مقدسة واسم الدولة العربية والملك العربى

ورد كثير منها على لندن فرحبت به اىّ ترحاب ونشرت صورته الصحف اليومية والمجلات العديدة وتهافت القوم على شراء هاتيك الطوابع العربية حتى بلغ ثمن الواحد خمسة ريالات ، فكان ترحيب المدنية الغربية بعود الحياة الى منبت المدنية الشرقية عظيما

اما الطابع العربي الجديد فهو مثلث الالوان : الاخضر والازرق والاحمر . وكتب فى اعلاه « بريد حجازى » وقد طبع فى القطر المصرى وباسم الملك العربي وتاريخ ختم البريد عربي هجرى وهو تاريخ مهاجرة الرسول من مكة الى المدينة »

[القبلة] - يكفينا لبيان شعور اخواننا الافاضل مهاجري البلاد العربية في أمريكا أن نعرض على أنظار القراء ماتقوله صحيفة من أكبر صحفهم العربية في تلك الديار وقد مضى على تأسيسها ثمانية عشر عاماً . واننا نهنئ أبناء البلاد العربية باخوانهم الذين يعلنون على رؤوس الاشهاد أنهم ما كانوا ليهجروا الوطن لو كانت فيه الكلمة لدولة منهم وفيهم واننا نرجو الله تعالى ان يكتب السعادة لامة هذا شعورها وأن يحقق آمال الخير فى البشر جميعاً انه على مايشاء قدير

ثورة العرب

بين الماضي والحاضر

الترك والدين

بقلم الشاب الاديب السورى الازهرى صاحب الامضاء

هانحن أولاء نطرق اليوم موضوع الترك والدين ، وهو من المباحث الدقيقة التى تستلزم عناية تامة ، وتستدعى تحقيقا صحيحا ، ولهذا نأمل من القراء الكرام والمسلمين منهم خصوصا ان يتدبروا ما نكتب فى هذا الموضوع ، وينظروا اليه بعين العدل والحرية ليتبين لهم بعض ما خفى عليهم من اعمال عصابة الاتحاد التركية المنافية للكتاب والسنة ، وليعلموا قيمة الدين فى نظر زعماء الاتحاديين ، وينظروا الى اعمال دولتهم التى اقاموها على جثث الابرياء وأشلاء المظلومين ومقدار محافظتها على دين تنتسب اليه ، ومبلغ عملها بأوامره وانتهائها بنواهيه

لقد تقلد الاتحاديون أحكام البلاد ، فلم يبقوا لغيرهم تأثيراً فى عمل من الاعمال ، واستأثروا بالملك دون سواهم ، حتى انهم تجرأوا على مقام الاسرة المالكة ، فسلبوها كل حول وقوة ، ولم يدعوا لها قولا ينفذ ، ولا رغبة تحقق ، اللهم الا اذا وافقت أهواءهم وطابقت رغباتهم واغراضهم . فغدت الدولة منذ ظهورهم خاضعة لهم تأتمر بأوامرهم ، وتسير على خططهم ، ولم تعد هى تلك الدولة التى تخضع لآل عثمان وتطيع اوامرهم ، لذلك ان قلنا ان دولة الترك اليوم تنتهك حرمات الدين فلا نعنى بذلك الا تلك العصابة التى يقودها أنور ورفاقه ، وان رجال تركيا اليوم يحاربون الدين فلا نريد بهم الا أنور وجمالا ومن على شاكلتهم من الذين يديرون دفة الاعمال كما تتوجه بهم رياح الاغراض الجرمانية

ولا بأس من تقديم كلمة فى القابضين على أزمة الامور من زعماء الاتحاديين ليعلم القارئ قدر تمسكهم بالدين ومحافظتهم عليه ، وسيساعدنا ذلك كثيراً على ادراك سر استهانة الحكومة التركية الحاضرة بالدين ، لما بين حالة رجالها العاملين وبين حالتها من العلاقة والاتصال ، لان أعمالها هى أعمالهم تصلح بصلاحهم ، وتسوء بفسادهم

***

الاتحاديون طائفة من فتيان الاتراك تعلقوا منذ نشأتهم بكل جديد ، وان كان ضارا ، ونبذوا كل قديم ، وان كان نافعا ، فكان مبدأهم الاسمى الذى يتبعونه فى كافة أعمالهم ، كبيرها وصغيرها ، عظيمها وحقيرها ، هو « اتباع كل جديد ، واجتناب كل قديم » . درجوا على ذلك فى امورهم الخصوصية وساروا عليه فى احكامهم واحوالهم العامة فظهر أثر ذلك جليا فى انفسهم ، وبان تأثيره في البلاد العثمانية عموما بعد سنة من توليهم الحكم ، اذ فشى الالحاد فى مدارس الحكومة ، ونبذت الاديان والمذاهب حتى بين صغار الطلاب فى المدارس الابتدائية فكنت لاتسمع هنا وهناك الا أصوات معاول الالحاد وهى تهدم أساس الاديان فى صدور ناشئة الامة ، لتقيم على أنقاضه بيوت الكفر والزندقة التى هى أشبه شئ ببيوت العنكبوت ، تمزقها أضعف النسمات ، وتبددها أحقر الحشرات كل ذلك لان القابضين على أزمة البلاد يكرهون القديم ويحبون الجديد ، ومن رأيهم أن الامة تسير على هواهم فتترك الدين وهو قديم بال فى نظرهم ، وتتبع أهواء الملحدين من الفلاسفة ، لأنها جديدة لم يدركها القدم . وقد سرى ذلك الى الامة نفسها ، وتجاوز الطلاب الى سواهم ، وفشى فى طبقات الشعب جميعا

(الكوكب) احمد شاكر الكرمى

قيصر روسيا السابق والقرض

بتروغراد - فى ٢٤ رمضان

أظهر القيصر السابق وأسرته رغبتهم فى الاكتتاب بقرض الحرية

روتر

مواد متأخرة

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر بعض المواد المهمة ومنها مقالة نفيسة لحضرة الوجيه المفضال السيد محمد وحيد بك الايوبى عنوانها « المسلمون والحرب الحاضرة » وقصيدة مرفوعة من الشاعر الاديب الشيخ عبد المحسن الصحاف الى جلالة ولي النعم وقد تلاها بين يدى جلالته تهنئة بالعيد السعيد فى يومه الاول وغير ذلك من المواد فنعتذر عن تأخيرها للعدد الثانى

احتفال روسيا بالهجوم

عقدت جميع اللجان والجمعيات والاحزاب الروسية مؤتمراً بمناسبة الهجوم الروسي الاخير، وأقرت فيه بأغلبية عظيمة جداً ان ترسل الى الجيش الروسي تحية البلاد الاخوية

وجاء من (پتروغراد) ان انباء الهجوم الروسي لا تزال ترد مبشرة باتساع نطاق الفوز، وقد اثارت هذه الانباء الحماسة في (پتروغراد) و (موسكو) واقيمت المظاهرات العظيمة

وارسلت الحكومة الروسية الموقتة بلاغاً الى رجال البحرية الروسية اشارت فيه الى الاعمال التي قام بها اسطول الاعداء في المياه الروسية واعربت عن عظم أملها بان البحرية الروسية سوف تحذو حذو الجيوش البرية التي شرعت الآن في الهجوم

ولقد قوبل خبر الهجوم الروسي بالفرح في لوندرة وباريس ويعتقدون ان الروس جعلوا (البرج) مطمحاً لانظارهم. وان لسقوطها في ايديهم شأناً عظيماً من الوجهتين الحربية والسياسية. وتدل زيارة المارشال (هندنبرغ) والجنرال (لودندورف) لمركز القيادة النمسوية على الاهمية التي تعلقها القيادة الالمانية العامة على حركة الجنرال (بروسيلوف) الروسي

وجاء من (پتروغراد) ان الجنرال (كيرنسكي) وجه الى الجيش الروسي بلاغاً ذكر فيه ما بذله الالمان والنمسويون من المساعي لحمل روسيا على الخيانة بان تعقد صلحاً منفرداً وليهجموا بعد ذلك على الحلفاء بقصد سحقهم. وأبان أن روسيا ممهدة الآن لخطر يكاد يذهب بثمرة الثورة، ولهذا قد أمر الجيوش الروسية بالسير الى الامام، وارسل برقية الى البرنس (لفوف) رئيس الوزارة الروسية قال فيها: ان جنود الثورة الروسية تتوسل اليه بكل حماسة ان يأمرها باتخاذ خطة الهجوم لتبرهن للعالم اجمع على اخلاصها وعزمها الاكيد على تحرير الوطن، اذ أن الهجوم هو مدعاة لتوطيد دعائم النظام المشيد على أركان العواطف والواجبات الوطنية

وطلب الجنرال (كيرنسكي) أن يسلم باسم الامة الروسية الحرة الى الفرق التي اشتركت في القتال في ١٢ رمضان رايات حمراء رمزاً الى الثورة، وان تدعى تلك الفرق باسم «فرق ١٢ رمضان»

فاجاب البرنس (لفوف) شاكراً جنود الثورة الروسية الحماسة العظيمة التي أبدتها وانه يمكنها أن تتأكد أنه عما قريب سوف تحذو سائر البلاد حذوها وتنهض نهضة واحدة في سبيل النصر، وأجاب الجنرال (كيرنسكي) الى طلبه فسمح للفرق أن تحمل الاعلام الحمراء وان تلقب بالاسم الذي طلبته

الامة العربية وأمم الغرب
كلمة حكيمة عن الدمقراطية

لمستشرق انكليزي كبير

(عن الكوكب الاغر)

أشرنا احياناً كثيرة في رسائلنا الماضية الى الفرق بين الدمقراطية بفرنسا وانكلترا وبين شكل الحكومة الالمانية مفضلين النوع الاول على هذا النوع الاخير. ولا نريد أن يتوهم القارئ مع ذلك أننا نعتقد صلاحية المثالة في الدمقراطية لكل الاحوال بغير قيود ولا شروط، أو أنها خير طريق عملي يؤدي الى أغراض الأمم التي نالت هذه الدمقراطية، بل ولا نزعم أنها ممكنة في كل الامم فضلا عن ان تكون ملائمة. ولقد يجوز أن تكون الحكومة المطلقة خير أسلوب حكومي في بعض الممالك على شرط أن يكون هذا الشكل الحكومي مقبولا لدى الامة. كما يجوز أن لا تتفق الدمقراطية المحضة مع مصالح الشعوب التي لم يساعدها تاريخها على التدرج نحو هذه الدمقراطية والمران عليها. بل قد يتعذر مثل هذا النظام في مثل تلك الشعوب. وان الناس في الشرق والغرب ليتزعون هذه الايام الى الاعتقاد بأن الحكومة الدمقراطية أمر محبوب لذاته. ففي بلاد الغرب حيث خطا هذا المبدأ خطوات واسعة ترى بعض أصحاب المذاهب السياسية يصيحون كلما أنكروا شأناً من الشؤون «أن امنحونا من الدمقراطية نصيبا أوفر ثم لن تلبث الاحوال أن تصلح». بينما نرى في بلاد الشرق طائفة من أهل السياسة ينظرون الى أمم الغرب والى التقدم التي أحرزته في الشؤون المادية والعلوم الطبيعية والتربية العمومية الى غير ذلك فيحسبون هذا الرقي نتيجة الدمقراطية وحقيقة الامر في الغالب أنه سببها. ويصيحون «أن امنحونا نظامات دمقراطية ومجالس نيابية وان نلبث حتى تتقدم هذا التقدم» والحق أن الأنظمة الدمقراطية - أكثرما تكون - انما هي نتيجة لتدرج الأمة في مدارج الرقي، ولا تكون سببه الا قليلا وباعتبار ثانوي. هذا واذا جاءت النظامات سابقة لتدرج الأمة، كما هو الحال في بعض البلاد التي اتخذت الدمقراطية أو ترغب اتخاذها نجم عن ذلك نكبات لا مهرب منها، فأما اذا انتشرت التربية واحترام الواجب وبعد النظر في أمة انتشارا عظيما، حتى أصبح كثير من أبنائها قادرين على الاشتراك في تولي أمرها، لا راغبين في الاشتراك فقط، فان الحكومة لن تلبث حتى تكون دمقراطية لمجرد مقتضى الاحوال، ولأن الامة لن تقبل أسلوبا آخر من أسباب الحكم، ولا يؤخذ من ذلك أن هذا الاسلوب خير مما كان قبله، بل لو تعجل القوم في ادخال الدمقراطية قبل أوانها كانت شرا مما قبلها بكثير، لذا نعيد القول بأن الحكومة الدمقراطية ليست في ذاتها خيراً مما سواها، فلا نستطيع القطع مثلا بأن شكل الحكومة الالمانية ليس خيرا من شكل الحكومة الفرنسية والانكليزية من حيث ملاءمته لأحوال الامة

مضى الكلام في الدمقراطية من حيث معناها السياسي، لكن للدمقراطية معنى آخر وهو أن تكون الحكومات خير واسطة للتعبير عن الاخلاق التي تجلها أممها، وأن تتمثل في الحكومات مثال طيب من تلك الاخلاق. ولقد شاهدنا عاملاً جديداً ينمو في قلوب الناس أثناء التطورات السياسية المستمرة التي تقلبت فيها الأمم الغربية الراقية وذلك العامل العظيم هو الرغبة في ان تجرى المعاملات بين أمة وأمة كما تجري بين فرد وفرد أي طبقاً لقوانين الانصاف ومكارم الاخلاق. ولقد تأصل وأنتشر هذا المبدأ في البلاد التي يغلب فيها استقلال الافراد وتوليهم شؤون انفسهم بانفسهم. ولعل سبب ذلك ان الفرد الذي يتولى شؤون غيره ينزع الى التشدد في تلك الشؤون بينما الشخص الذي يتولى شؤون نفسه يكون املك للتسامح مادامت الشؤون شؤونه وهو يصنع ما يشاء. لهذا كانت الروح العامة في البلاد الدمقراطية انزع الى الكرم والانصاف من الروح العامة في بلاد لا تزال الحكم فيها على النمط القديم، يتبين ذلك ناصعاً في الجمهورية الامريكية العظيمة التي دخلت الحرب مختارة من غير ان يكون لها من وراء ذلك منفعة مادية وانما فعلت ما فعلت غيرة على خلق كريم هو العدل والانصاف ويتبين ذلك المبدأ الاخلاق العظيم كذلك في روسيا التي اعلنت مطالبها فكانت كلها مطالب ادبية اخلاقية. تراه ايضاً في اعمال فرنسا وانكلترا وهما تحاربان لتأييد هذه الاخلاق الكريمة بعد ان كادت تقضي عليها الدول الاوربية الوسطى. نراه في ذلك الشعور الكريم الذي يشمل كل جمهوريات امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية صغيرها وكبيرها. حتى دفع ذلك الشعور اكثر تلك الجمهوريات الى مناصرة الانصاف والانسانية مناصرة فعلية. على عكس ذلك نرى ألمانيا والنمسا وتركيا تلك الامم التي تتشدق بالدمقراطية وليس فيها ذرة من روح الدمقراطية. فالأثرة والانانية القومية هي المحور الذي عليه تدور سياستها والعدوان المبين هو اللسان الذي به يعربون عن تلك السياسة الخرقاء

إن الأمة العربية وان كانت عريقة الجنس قديمة التاريخ لا تزال ناشئة فتية من حيث النظام القومي. وان العرب في جهادهم الهائل اليوم ليحنون الى روح تمد جسم جماعتهم بالحياة كيما يكونوا وحدة في هذه الدنيا. وان لهم في ابن الرسول جلالة ملك الحجاز وفي حكمته ورأيه مرشداً واماماً سيوفقه الله الى أن ينعش فيهم شعور القومية. لكن الاتحاد أول الشروط وأهمها. اذ أن أمة تحارب في سبيل وجودها وحياتها أحوج الأمم الى الاتفاق. وخير سبيل الى ذلك هو الطاعة والولاء للرئيس المنتخب. وعلى هذا الأساس وحده يستطاع انشاء دمقراطية عربية صادقة

[القبلة]:

تلفت أنظار قرائنا عامة وأهل هذه الديار المقدسة خاصة الى ما تضمنته هذه المقالة من اجلال النهضة العربية المباركة وعظمة الجهاد الذي قام به حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم ومايحث عليه هذا العالم الغربي أبناء بلادنا العربية ويعده من أمهات أمورهم

وان من البراهين التي تدل على اهتمام جلالة ولي النعم بتهيئة أمته للدمقراطية بالمعنى الصحيح عناية جلالته بمرافق الامة في كل أمورها الكلية والجزئية. ومنها اهتمام جلالته بشؤون البلدية التي ما برح يسن لها بارشاده قوانين النظام ويعلمها كيف يجب أن تنهج لتشييد قواعد العمران حتى أننا علمنا اليوم أن جلالته قبل سفره الميمون بساعات استدعى اليه الهيئة ورئيسها وحثهم على العمل واليقظة لما يعود على البلاد بالرقي والعمران وعلى الامة بالسعادة والفلاح وسنأتي في العدد الآتي على ما كان من نتيجة هذا الاجتماع

الهجوم على الاستانة

بالطيارات

لوندرة - في ٢٤ رمضان

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

هجمت طياراتنا في مساء يوم الاثنين الماضي على الاسطول التركي الالماني الراسي تجاه الاستانة فعرفت طياراتنا مركز السفينة الالمانية (غوبن) التي تحيط بها البوارج الحربية فألقت الطيارات قذائفها عليها من علو شاهق فأصيبت (غوبن) وغيرها من السفن القريبة منها وحدثت انفجارات وحرائق متعددة على ظهور هذه السفائن

وأغارت طياراتنا أيضاً على نظارة الحربية التركية وألقت عليها القنابل فأصابتها

وكانت هذه الغارة على حين غرة فلم يستعد الاعداء لمقابلة طياراتنا بالمدافع القانصة الا بعد أن انتهت الطيارات من مهمتها فعادت سالمة

روتر

تلغرافات خصوصية
بجريدة القبلة

من شركة روتر

الهجوم الروسي

لوندرة ـ فى ٢٦ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

رددنا هجوماً قام به الاعداء فى الجنوب الغربي من (كالنز) تجاه جبهة (دوبروفدلاني انوفيكا) وأسرنا ستة عشر ضابطاً وستمائة جندى

كانت نتيجة الهجوم فى أراضى (لودزياني) أننا أجبرنا النمسويين على التقهقر، وأسرنا منهم فى تلك الجهة أكثر من ألف أسير، وغنمنا عدداً من المدافع

أخذ العدوّ مهاجمتنا على نهر (لومنيكا)، وهو باذل جهده بالقرب من (برخينسكو) محاولاً صدّ هجوم قواتنا نحو الشاطئ الايمن من النهر

هطلت الامطار بغزارة فسالت السيول فى (لومنيكا) و (دنيستر)

أغرقت غواصاتنا مركبين شراعيين للترك فى مياه (البوسفور)

لوندرة ـ فى ٢٧ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

بلغ عدد الذين أسرناهم من الاعداء فى معركة أمس تسعمائة من الجنود بين المان ونمسويين وستة عشر ضابطاً. وغنمنا عدداً من الرشاشات

لوندرة ـ فى ٣٠ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

احتلّ الجيش الروسى بلدة (نوفيكا). ولكننا تقهقرنا الى الجهة الشرقية منها بسبب خسائرنا

أسرنا مائتين وثمانية وعشرين أسيراً بالقرب من (نوفيكا) يوم الثلاثاء

هاجمت طلائعنا قوات الاتراك فأخذت منهم أسرى وأحرقت جسراً

نتائج الهجوم الروسي
في ١٢ يوماً

لوندرة ـ فى ٢٨ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

بلغ مجموع الاسرى الذين وقعوا فى ايدينا من يوم الاحد ١٢ رمضان الذى بدأ فيه الهجوم الجديد الى يوم الجمعة ٢٤ منه خمسة وثلاثين ألفاً وثمانمائة وخمسة جنود وثمانمائة وأربعة وثلاثين ضابطاً وغنمنا ثلاثة وتسعين مدفعاً عادياً وثمانية وعشرين مدفع استحكام وأربعمائة وثلاثة مدافع رشاشة وأربعمائة وأربعة وثلاثين قنبلة لغم ومواد أخرى

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٢٦ رمضان

[بلاغ من المارشال هيغ]

قام الالمان فى مساء أمس بهجوم شديد على مراكزنا الواقعة فى غرب (سرني). فنشبت الحرب بيننا وبينهم بشدّة طول الليل. وان الاعداء بالرغم من الجهد العظيم والنشاط الزائد اللذين بذلوهما وبالرغم من استعمالهم المواد الملتهبة لم يتمكنوا من احتلال الخندق الذي اخترقوه وبعض الاراضى التى استولوا عليها فى خطوطنا الامامية على جبهة يبلغ طولها خمسمائة متر

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٢٨ رمضان

صدّت نيران مدافعنا هجمات متعددة قام بها الاعداء بعد الظهر. وقد كبدناهم خسائر عظيمة وأحصينا حتى الآن مائتين وخمسة وثلاثين أسيراً من المجروحين

باريس ـ بتاريخه

استأنف الالمان الهجوم بشدّة على (بائيون) ولكن نيران مدافعنا ردّتهم خائبين، فرجعوا الى خنادقهم بلا نظام، وقد تركوا فى ساحة القتال عدداً من القتلى

لازال محافظين على الاراضي التى اكتسبناها يوم ٢٥ رمضان

هجمنا فى هذا الصباح على الجهة الغربية من (التلّ رقم ٣٠٤) واستولينا تمام الاستيلاء على جميع المراكز الباقية فى ايدي الالمان هناك على اثر المعارك التى كانت نشبت يومى ٩ و ١٠ رمضان ولم نحص عدد الاسرى حتى الآن

ميدان العراق

لوندرة ـ فى ٣٠ رمضان

جاء فى بلاغ انكليزي من العراق اننا شاغلنا الاتراك فى (الرماديه) على نهر (الفرات) وكبدناهم خسائر عظيمة

تقدمنا مسافة اثنى عشر ميلاً على نهر (الفرات)

الحالة فى اسبانيا

لوندة فى ٣٠ رمضان

أصبحت الحالة فى اسپانيا حرجة. وقد ذهب الى (برشلونة) كثير من الاعضاء الجمهوريين فى مجلس النواب الاسپانى بالرغم من ممانعة الحكومة. وانهم يزدادون تأهباً واستعداداً لتأسيس مجلس نواب آخر غير مجلس النواب الحالى

قبضت الحكومة الاسپانية على عدد من الجمهوريين والاشتراكيين

ذهب رئيس الوزارة الاسپانية الى (أداغرانجا) ليتداول مع الملك

تحسن الحالة في روسيا

بتروغراد ـ فى ٣٠ رمضان

صدر بلاغ محلى أعلن فيه أن الفوضي السائدة صار ينظر اليها الآن كأنها اتخذت بصورة قطعية وان كلّ المراجع العسكرية تؤكد ضمانتها سرعة تعضيد الحكومة فيما تبذله من الهمة لاستئناف توطيد النظام فى العاصمة

معركة بحرية

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

لوندرة ـ فى ٢٨ رمضان

كانت فرقة من سفائننا الحربية الخفيفة تتجوّل فى بحر الشمال. فالتقت فى صباح أمس بعدد من السفائن الحربية الالمانية وأطلقت على مؤخراتها بعض القنابل وخاطبتها بالاشارات المتعارفة بالرايات لاجل أن تقف فى مكانها، ولكن السفائن الالمانية لم تذعن لهذه الاشارات وحاولت الفرار الى ساحل هولندا فأطلقت سفائننا نيران مدافعها عليها حتى أتلفت سفينتين منها وأذعنت الاربع الباقية للتسليم فاستولى عليها رجال سفائننا وصعد اليها بحارتنا فاقتادوها الى ميناء لوندرة وابقوا فى اثنتين منها البحارة الالمانيين. ولازال هذه السفائن الاربع الالمانية موجودة فى ميناء لوندرة

على سواحل بلاد الارنؤوط

رومة ـ فى ٢٧ رمضان

ازدادت حركات الحرب الهوائية فى مياه بحر الادرياتيك فى هذه الايام فقد قذفت الطيارات الايطالية قذائفها على (ولا)، وهاجمت مدمّرات العدوّ الموجودة هناك

غنمت ثمانية عشرة طيارة ايطالية ثغر (دراج) فقذفت عليه قذائفها وعادت كلها سالمة

حريق فى مخزن مؤونة

كريستيانيا (نروج) ـ فى ٢٨ رمضان

شبت النار فى مخزن المؤونة التى ترد من بريطانيا العظمى الى روسيا، وهو واقع فى بلدة (ترونديجين) على الساحل الغربي. وتقدّر الخسائر بثلاثة ملايين من الجنيهات الاّ ثلثاً. والظاهر أن هذه الحادثة لم تنشأ عن قصد سيّئ